IDA
040835

DAMOLLA, Abdülaziz Cengizhan

http://www.asiaalwsta.com/charDetails.asp?CharId=12506&

الأديب التركستاني عبد العزيز جنكيزخان

بقلم : **عبد الجليل طوران**

نعيش هذه الأيام ذكرى استشهاد أبطال عظام في تاريخ تركستان الشرقية من أمثال: مسعود ه
قوداي، وعبد العزيز جنكيزخان، وذلك على أيدي قوات الاحتلال الصيني الشيوعي.
وأنا اليوم أود أن أخصص مقالتي هذه للحديث عن عبد العزيز جنكيزخان؛ فالشيخ عبد العزيـ
الصحوة العلمية المعرفية الحديثة في تركستان الشرقية، وخاصة في مجالات التاريخ والأدب.
الشيخ سيرة ومسيرة:
ولد عبد العزيز جنكيزخان في عام 1906م لعائلة محافظة في قرية "يني صار" بمدينة بوكور
البلاد، وكان والده عالمًا معروفًا يشغل منصب القضاء في المدينة.
وقد تلقى عبد العزيز تعليمه الديني على يد والده قبل أن يلتحق بالمدرسة في مدينة كوجار، و
وكانت أمنيته أن يواصل دراسته في الجامعات الإسلامية المعروفة عالميًا مثل جامعة الأزهر
ديوبند في الهند.
وقد حصل على موافقة والده للدراسة في الخارج، حيث سافر أولاً إلى مدينة كاشغر، ودرس
المعروفة لفترة قصيرة، تعرف خلالها على علماء كاشغر.
وفي عام 1925، غادر كاشغر متوجهًا إلى الهند؛ حيث التحق بجامعة ديوبند ليدرس فيها ما يز
وفي أثناء دراسته في الهند، قام الشيخ عبد العزيز جنكيز بالرد على فرقة القاديانية التي كانت
أوائل القرن الثامن عشر، حيث نظم قصيدة بعنوان: "الصاعقة القاضية"، وتم نشرها في كتاب
استفاد من هذا الكتاب علماء باكستان وأفغانستان بشكل كبير في الرد على التيارات الضالة.
ويقال: إن الشيخ جنكيز لم يسافر من كاشغر مباشرة إلى الهند، بل سافر أولاً إلى مدينة نانجن
درس في جامعتها العلوم السياسية قبل أن ينتقل من هناك إلى الهند.
وفي عام 1926، غادر الشيخ جنكيز الهند متوجهًا إلى القاهرة، وذلك برفقة مجموعة من زم
الباكستانيين والبنغاليين، حيث استغرقت هذه الرحلة واحدًا وعشرين يومًا، حدثت خلالها مواقف
ركاب الباخرة، نوجزها كما يلي:
كانت الرحلة قد انطلقت من الشرق إلى جهة الغرب، وكان الشيخ أعلم من في الباخرة، ولذلك
الصلاة.
وباعتباره خبيرًا في علم الجغرافيا كان الشيخ يتوجه في صلاته بالباخرة إلى جهة الغرب، وذا
الباخرة إلى وسط البحر الأحمر.
وعندما كانت الباخرة تقترب من بحر العرب بدأ الشيخ بالانحراف في الصلاة إلى جهة الشما
الموقف اعتراضات من المصلين خلفه، مما أدى إلى توجيه العتاب واللوم له، وحاول الشيخ شر
إن القبلة ليست دائمًا في جهة الغرب، بل هي في مكة المكرمة، ولذلك يتوجه المسلمون القاطن
إلى جهة الشرق، فيما يتوجه القاطنون في الجنوب إلى الشمال، والقاطنون في جهة الشمال إلى
رغم هذا أصر زملاؤه على اعتراضهم وتركوا الصلاة خلفه.
وعندما وصلت الباخرة إلى ميناء جدة بدأ الشيخ بالصلاة إلى جهة الشرق، مما أدى إلى اتهام
وابتعادهم عنه، وعندما تجاوزت الباخرة مدينة جدة بدأ الشيخ يصلي إلى جهة الجنوب الشرقي
عارمًا لدى زملائه المسافرين معه.
وتصل السفينة إلى مدينة السويس، حيث ينزل ركاب السفينة ويتوجهون لأداء صلاة الظهر ب
ليكتشفوا هناك أن القبلة تقع في جهة الجنوب الشرقي، ويشعرون بالخجل من تصرفهم في الباخ